# المنظومة الميمية

# في

# الوصايا والآداب العلمية

للشيخ حافظ بن أحمد الحكمي

رحمه الله تعالى

من أراد سماع هذه المنظومة بقراءة موافقة لهذا الضبط يمكنه الدخول على الرابط التالي:

http://www.al-badr.net/qiroah-al-mimiyah.php

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

١- الحَمْــــدُ للهِ ربِّ العــــالمينَ عَــــلى
آلائِــهِ وَهْــوَ أهــلُ الحَمْــدِ والــنِّعَمِ

٢- ذي المُلكِ والمَلَكُوتِ الواحِدِ الصَّمَدِ الـ
بَرِّ المهَيْمِنِ مُبـدِي الخَلْـقِ مِـنْ عَـــدَمِ

٣- مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ ما لا يَعْلمونَ وبالْـ
بَيــانِ أنْطَقَهُــمْ والخَــطِّ بــالقَلَمِ

٤- ثمَّ الصّلاةُ على المُخْتـارِ أَكْـرَمِ مَبْــ
عُـوثٍ بِخـيْرِ هُـدًى في أفـضَلِ الأُمَـمِ

٥-والآلِ والصَّـحْبِ والأتْبــاعِ قاطِبَةً
والتَّــابِعينَ بإحْـــسانٍ لِــنَهْجِهِمِ

٦-ما لاحَ نَجْمٌ وما شمسُ الضُّحى طَلَعَتْ
وعَدُّ أنْفاسِ ما في الكوْنِ مِن نَسَمِ

٧-وبَعْدُ مَنْ يُرِدِ اللهُ العَظِيمُ بِهِ
خيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي دِينِهِ القِيَمِ

٨-وحَثَّ ربِّي وحَضَّ المؤمنينَ عَلى
تَفَقُّهِ الدِّينِ مَعْ إنْذارِ قَوْمِهِم

٩-وامْتَنَّ رَبِّي عَلى كلِّ العِبادِ وكُلْ
لِ الرُّسْلِ بالعِلْمِ فاذْكُرْ أكْبَرَ النِّعَمِ

١٠-يَكفِيكَ في ذاكَ أُولَى سُورَةٍ نَزَلَتْ
عَلى نَبِيِّكَ أعْني سورَةَ القَلَمِ

١١-كذاكَ فِي عِدَّةِ الآلاءِ قدَّمَهُ
ذِكْرًا وقَدَّمَهُ في سُورَةِ النِّعَمِ

١٢-ومَيَّــزَ اللهُ حَتَّــى في الجــوارِحِ مَــا
مِنْهــا يُعَلَّــمُ عــنْ بــاغٍ ومُغْتَــشِمِ

١٣-وذمَّ ربِّي تعــالَى الجــاهِلِينَ بِــه
أَشَــدَّ ذمٍّ فَهُــمْ أَدْنــى مِــنَ الــبَهَمِ

١٤-وليْسَ غِبْطَــةٌ الا في اثْنَتَــيْنِ هُمــا الْــ
إحْــسانُ في المـالِ أو في العِلْـمِ والْحِكَـمِ

١٥-ومِنْ صِـفاتِ أُولِي الإيـمانِ نَهْمَتُهُمْ
فِي العِلْمِ حتى اللِّقَى أَغْـبِطْ بِـذِي الـنَّهَمِ

١٦-العِلْمُ أعْلَى وأحْلى ما لَـهُ اسْـتَمَعَتْ
أُذْنٌ وأعْــرَبَ عنــهُ نــاطِقٌ بِفَــمِ

١٧-العِلْمُ غايَتُـهُ القُـصْوَى ورُتْبَتُـهُ الْــ
عَلْيــاءُ فاسْــعَوا إليــهِ يَــا أُولِي الهِمَــمِ

١٨- العِلْــمُ أشْرَفُ مَطْلــوبٍ وَطالِبُــه
للهِ أكْــرَمُ مَــن يَمْــشِي عَــلى قَــدَمِ

١٩- العِلْــمُ نــورٌ مُبِــينٌ يَسْتَــضِيءُ بِــهِ
أهْــلُ الــسَّعادَةِ والجُهّــالُ فِي الظُّلَــمِ

٢٠- الْعِلْــمُ أعْــلَى حَيــاةٍ للعِبــادِ كَــما
أهْــلُ الجَهالَــةِ أمْــواتٌ بِجَهْلِهِــمِ

٢١- لا سَمْعَ لا عَقْلَ بَلْ لا يُبْصِرونَ وفِي السـ
ـسَــعِيرِ مُعْــتَرِفٌ كُــلٌّ بِــذَنْبِهِمِ

٢٢- فالجَهْلُ أَصْلُ ضَلالِ الخَلْـقِ قاطِبَـةً
وأصْــلُ شِــقْوَتِهِمْ طُــرًّا وظُلْمِهِــمِ

٢٣- والعِلْمُ أصْلُ هُداهُمْ مَـعْ سَـعادَتِهِمِ
فــلا يَــضِلُّ ولا يَــشْقى ذَوُو الحِكَــمِ

٢٤- والَخوفُ بالجهْلِ والُحزْنُ الطّويلُ بِهِ
وعَــن أُولِي العِلْــمِ مَنْفِيَّــانِ فَاعْتَــصِمِ

٢٥- العِلْـــمُ واللهِ مِـــيراثُ النُّبُـــوَّةِ لا
مـــيراثَ يُـــشْبِهُهُ طُـــوبَى لِمُقْتَـــسِمِ

٢٦- لأَنَّـــهُ إِرْثُ حَـــقٍّ دائِـــم أَبَـــدًا
ومـــا سِـــواهُ إِلى الإِفْنَـــاءِ والعَـــدَمِ

٢٧- ومنْــه إِرْثُ سُــليْمانَ النُّبُــوَّةَ والْــ
فَـــضْلَ المُبِـــينَ فـــما أَوْلاهُ بِـــالنِّعَمِ

٢٨- كـــذَا دَعَـــا زَكَرِيَّـــا ربَّـــهُ بِـــوَلِي
أَلْآلِ خَـــوفَ المـــوالِي مِـــن وَرائِهِـــمِ

٢٩- العِلْــمُ مِيــزانُ شَرْعِ اللهِ حيــثُ بِــهِ
قِوامُـــهُ وبِـــدُونِ العِلْـــمِ لَمْ يَقُـــمِ

٣٠- وكُلَّما ذُكِرَ السُّلطانُ في حُجَجٍ
فالعِلْمُ لا سُلْطَةُ الأيْدِي لِمُحْتَكِمِ

٣١- فسُلطَةُ اليَدِ بالأبْدانِ قاصِرَةٌ
تَكونُ بالعَدْلِ أوْ بالظُّلْمِ والغَشَمِ

٣٢- وسُلْطَةُ العِلْمِ تَنْقادُ القُلوبُ لَها
إلَى الهُدَى وإلَى مَرْضاةِ رَبِّهِمِ

٣٣- ويَذْهَبُ الدِّينُ والدُّنْيا إذَا ذَهَبَ الْـ
ـعِلْمُ الّذِي فيهِ مَنْجاةٌ لِمُعْتَصِمِ

٣٤- العِلْمُ يا صَاحِ يَسْتَغْفِرْ لِصاحِبِهِ
أهلُ السّماوَاتِ والأرْضِينَ مِنْ لَمَمِ

٣٥- كَذَاكَ تَسْتَغِفِرُ الْحيتانُ في لُجَجٍ
مِنَ البِحارِ لَهُ فِي الضَّوْءِ والظُّلَمِ

٣٦- وخـارِجٌ فِي طِـلابِ العِلـمِ مُحْتَـسِبًا
مُجاهِـــدٌ في سَـــبيلِ اللهِ أيُّ كَمِـــي

٣٧- وإنَّ أجْنِحَـــةَ الأمْـــلاكِ تَبْـسُطُها
لِطالِبِيـــهِ رضًى مِـــنْهُمْ بِـــصُنْعِهِمِ

٣٨- والسَّالِكونَ طريقَ العِلْـمِ يَـسْلُكُهُمْ
إلَى الجِنـــانِ طريقًـــا بـــارئُ النَّـــسَمِ

٣٩- والسَّامِعُ العِلْـمَ والـوَاعِي لِيَحْفَظَـهُ
مُؤَدِّيًـــا نـــاشِرًا إيَّـــاهُ في الأُمَـــمِ

٤٠- فيَـــا نَـــضَارَتَهُ إذْ كَـــانَ مُتَّـــصِفًا
بِـــذا بِـــدَعْوَةِ خَـــيْرِ الخَلْـــقِ كُلِّهِـــمِ

٤١- كَفاكَ فِي فَضْلِ أهْلِ العِلْمِ أنْ رُفِعُوا
مِـــنْ أجْلِـــهِ دَرَجـــاتٍ فـــوْقَ غَـــيْرِهِمِ

٤٢- وكانَ فضْلُ أبِينَا فِي القَدِيمِ عَلى الْـ
أمْــلاكِ بــالعِلْمِ مِــن تَعْلِـيمِ رَبِّهِـم

٤٣- كـذاكَ يوسُـفُ لَمْ تَظْهَـرْ فَـضِيلَتُهُ
لِلعـــالَمِينَ بِغَــيْرِ العِلْــمِ والْحِكَـــمِ

٤٤- ومـا اتِّبـاعُ كَلـيمِ اللهِ لِلْخَـضِرِ الْــ
مَعْـــروفِ إلا لعِلْـــمٍ عَنْـــهُ مُنْـــبَهِمِ

٤٥- مَـعْ فَـضْلِهِ بِرِسـالاتِ الإلَـهِ لَـهُ
وَمَوْعِـــدٍ وسَـــماعٍ مِنْـــهُ لِلْكَلِـــمِ

٤٦- وقَــدَّمَ المـصْطفى بــالعِلْمِ حامِلَــهُ
أعْظِـمْ بِــذلِكَ تَقْــدِيمًا لِــذِي قَــدَمِ

٤٧- كفَـاهُمُو أنْ غَـدَوْا لِلْـوَحْي أوْعِيَـةً
وأضْـــحَتِ الآيُ مِنْـــهُ فِي صُـــدورِهِمِ

٤٨- وأَنْ غَـدَوْا وُكَـلاءَ في القيـامِ بـه
قَـوْلاً وفِعْـلاً وتَعْلِـيماً لغَـيرِهِمِ

٤٩- وخـصَّهُمْ ربُّنـا قَـصْرًا بِخَـشْيَتِهِ
وعَقْـلِ أمْثالِـهِ في أصْـدَقِ الكَلِـمِ

٥٠- ومَـعْ شَـهادَتِهِ جـاءَتْ شَـهادَتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَجابُوا وأهْلُ الجَهْـلِ في صَـمَمِ

٥١- ويَشْهدُونَ عَـلى أهْـلِ الجَهالَـةِ بالْـ
مَـوْلَى إذا اجتَمَعُـوا في يَـوْمِ حَـشْرِهِمِ

٥٢- والعَـالِمُونَ عَـلى العُبَّـادِ فَـضْلُهُمُ
كالبَـدْرِ فَـضْلاً عَـلى الـدُّرِّيِّ فَـاغْتَنِمِ

٥٣- وعَالِمٌ مِنْ أُولِي التّقْوَى أشدُّ عَلى الْـ
شَّـيْطانِ مِـنْ ألْـفِ عَبَّـادٍ بِجَمْعِهِـمِ

٥٤- ومَوْتُ قَوْمٍ كَثِيرُو الْعَدِّ أَيْسَرُ مِنْ
حَبْرٍ يَمُوتُ مُصَابٌ واسِعُ الألَمِ

٥٥- كَمَا مَنافِعُهُ فِي العَالَمِ اتَّسَعَتْ
وَلِلشَّيَاطِينِ أفْرَاحٌ بِمَوْتِهِمِ

٥٦- تَاللهِ لَوْ عَلِمُوا شَيْئًا لَمَا فَرِحُوا
لأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أعْلامِ حَتْفِهِمِ

٥٧- هُمُ الرُّجُومُ بِحَقٍّ كُلَّ مُسْتَرِقٍ
سَمْعًا كَشُهْبِ السَّمَا أعْظِمْ بِشُهْبِهِمِ

٥٨- لأنَّهَا لِكِلا الجِنْسَيْنِ صائِبَةٌ
شَيطانَ إنْسٍ وجِنٍّ دونَ بَعْضِهِمِ

٥٩- هُمُ الهُداةُ إلى أهْدَى السَّبيلِ وأهْـ
ـلُ الجَهْلِ عنْ هَدْيِهِمْ ضَلُّوا لِجَهْلِهِمِ

٦٠- وفَضْلُهُمْ جاءَ في نصِّ الكِتابِ وفِي الْـ
حَـديثِ أشْـهَرُ مِـنْ نـارٍ عَـلى عَلَـمِ

* * *

## نبذة في وصية طالب العلم

٦١- يا طالِـبَ العِلـمِ لا تَبْغِـي بـه بَـدَلاً
فقَــدْ ظَفِـرْتَ ورَبِّ اللَّــوْحِ والْقَلَــمِ

٦٢- وقَدِّسِ العِلمَ واعْرِفْ قَـدْرَ حُرْمَتِـهِ
فِي القَــوْلِ والفِعْــلِ والآدابَ فَــالْتَزِمِ

٦٣- واجْهَـدْ بِعَـزْمٍ قَـوِيٍّ لا انْثِنَـاءَ لَـهُ
لَــوْ يَعْلَــمُ المَـرْءُ قَـدْرَ العِلْـمِ لَمْ يَـنَمِ

٦٤- والنُّصْحَ فابْذُلْـهُ لِلطُّـلابِ مُحْتَسِبًا
في الــسِّرِّ والجَهْــرِ والأُسْــتاذَ فَــاحْتَرِمِ

٦٥- ومَرْحَبًـا قُـلْ لِمَـنْ يَأتِيـكَ يَطْلُبُـهُ
وفِـيهِمُ احْفَـظْ وَصـايَا المُـصْطَفَى بِهِـمِ

٦٦- والنِّيَّـةَ اجْعَـلْ لِوَجْـهِ اللهِ خالـصَةً
إنَّ البِنـاءَ بـدونِ الأصْـلِ لَمْ يَقُـمِ

٦٧- ومَـن يكُـنْ لِيَقُـولَ النـاسُ يَطْلُبُـهُ
أخْـسِرْ بِـصَفْقَتِهِ فِي مَوْقِـفِ النَّـدَمِ

٦٨- ومَـنْ بـه يَبْتَغِـي الـدُّنْيا فَلَـيْسَ لـه
يَـومَ القِيامَـةِ مِـن حَـظٍّ ولا قَـسَمِ

٦٩- كفَى بِـ(مَن كانَ) فِي شورَى وهُودٍ وفِي الـ
إسْراءِ مَوْعِظَـةً لِلحَـاذِقِ الفَهِـمِ

٧٠- إيَّـاكَ واحْـذَرْ مُمـارَاةَ الـسَّفِيهِ بِـه
كَـذا مُباهـاةَ أهْـلِ العِلْـمِ لا تَـرُمِ

٧١- فـإنَّ أبْغَـضَ كـلِّ الخَلْـقِ أجْمَعِهِـمْ
إلى الإلَـهِ ألَـدُّ النَّـاسِ فِي الخِـصَمِ

٧٢- والعُجْبَ فاحْذَرْهُ إنَّ العُجْبَ مُجْتَرِفٌ
أعْمالَ صاحِبِهِ في سَيْلِهِ العَرِمِ

٧٣- وبِالمُهِمِّ المُهِمِّ ابْدَأْ لِتُدْرِكَهُ
وَقَدِّمِ النَّصَّ والآرَاءَ فَاتَّهِمِ

٧٤- قَدِّمْ وُجوبًا عُلومَ الدِّينِ إنَّ بِها
يَبِينُ نَهجُ الهُدَى مِن مُوجِبِ النِّقَمِ

٧٥- وكُلُّ كَسْرٍ الفَتَى فالدِّينُ جابِرُهُ
وَالكَسْرُ فِي الدِّينِ صَعْبٌ غَيْرُ مُلْتَئِمِ

٧٦- دَعْ عَنْكَ ما قالَهُ العَصْرِيُّ مُنْتَحِلا
وبالعَتِيقِ تَمَسَّكْ قطُّ واعْتَصِمِ

٧٧- ما العِلْمُ إلا كِتابُ اللهِ أو أثَرٌ
يَجْلو بِنُورِ هُداهُ كلَّ مُنْبَهِمِ

٧٨- مَا ثَمَّ عِلْمٌ سِوى الوَحْيِ المُبِينِ ومَا
مِنْهُ اسْتُمِدَّ ألاَ طُوبَى لِمُغْتَنِمِ

٧٩- والكَتْمَ لِلعِلْمِ فاحْذَرْ إنَّ كاتِمَهُ
فِي لَعْنَةِ اللهِ والأقْوامِ كلِّهِمِ

٨٠- ومِن عُقوبَتِهِ أنْ فِي المَعادِ لَهُ
مِنَ الجَحيمِ لِجَامًا لَيْسَ كَاللُّجُمِ

٨١- وصائِنُ العِلْمِ عمَّنْ لَيْسَ يَحْمِلُهُ
ما ذا بِكِتْمانِ بلْ صَوْنٌ فَلا تَلُمِ

٨٢- وإنَّما الكَتْمُ مَنْعُ العِلْمِ طالِبَهُ
مِن مُسْتَحِقٍّ لَهُ فَافْهَمْ ولا تَهِمِ

٨٣- وأتْبِعِ العِلمَ بالأعْمالِ وادْعُ إلَى
سَبيلِ ربِّكَ بالتِّبْيانِ والحِكَمِ

٨٤- واصْبِرْ عَلى لاحِـقٍ مِـنْ فِتْنَـةٍ وأذَى
فِيـهِ وفِي الرُّسْـلِ ذِكْـرَى فاقْتَـدِهْ بِهِـمِ

٨٥- لَواحِـدٌ بِـكَ يَهْدِيـهِ الإلَـهُ لَـذَا
خَـيْرٌ غَـدًا لـكَ مِـنْ حُمْـرٍ مِـن الـنَّعَمِ

٨٦- واسْلُكْ سَواءَ الصِّراطِ المسْتَقِيم ولا
تَعْـدِلْ وقُـلْ ربِّيَ الـرَّحْمَنُ واسْـتَقِمِ

* * *

## الوصية بكتاب الله عزّ وجلّ

٨٧- وَبِالتَّدَبُّرِ والتَّرتِيلِ فَاتْلُ كِتَا
بَ اللهِ لاسِيَّما في حِنْدِسِ الظُّلَمِ

٨٨- حَكِّمْ بَراهِينَهُ واعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ
حِلاًّ وحَظْرًا ومَا قَدْ حَدَّهُ أَقِمِ

٨٩- واطْلُبْ مَعانِيْهِ بالنَّقْلِ الصَّريحِ ولا
تَخُضْ بِرَأْيِكَ واحْذَرْ بَطْشَ مُنْتَقِمِ

٩٠- فَمَا عَلِمْتَ بِمَحْضِ النَّقْلِ مِنْهُ فَقُلْ
وَكِلْ إِلَى اللهِ مَعْنى كُلِّ مُنْبَهِمِ

٩١- ثُمَّ المِرَا فيه كُفْرٌ فاحْذَرْنَهُ ولا
يَسْتَهْوِيَنَّكَ أَقْوامٌ بِزَيْغِهِمِ

٩٢-وعنْ مَناهِيهِ كُنْ يا صاح مُنْزَجِرًا
والأمْرَ منهُ بلا تَردادِ فالْتَزِمِ

٩٣-وما تَشابَهَ فَوِّضْ لِلإلهِ وَلا
تَخُضْ فَخَوْضُكَ فيه مُوجِبُ النِّقَمِ

٩٤-ولا تُطِعْ قولَ ذِي زيْغ يُزَخْرِفُهُ
مِنْ كُلِّ مُبْتَدِع فِي الدِّينِ مُتَّهَمِ

٩٥-حَيْرانَ ضلَّ عنِ الحقِّ المُبينِ فَلا
يَنْفَكُّ مُنْحَرِفًا مُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

٩٦-هُوَ الكِتابُ الَّذي مَن قامَ يَقْرَؤُهُ
كَأنَّما خاطَبَ الرَّحْمَنَ بالكَلِمِ

٩٧-هُوَ الصِّراطُ هُو الحَبْلُ المَتِينُ هُوَ الْـ
ميزانُ والعُرْوَةُ الوُثْقَى لِمُعْتَصِمِ

٩٨- هُو البَيانُ هُو الذِّكْرُ الحَكِيمُ هُوَ التْـ
تَفْـصِيلُ فـاقْنَعْ بِـهِ فِي كُـلِّ مُنْبَهِمِ

٩٩- هُـو البَـصائِرُ والـذِّكرَى لِمُـدَّكِرٍ
هـو المَـواعِظُ والبُـشْرى لِغَـيرِ عَمِـي

١٠٠- هُـو المُنَـزَّلُ نُـورًا بَيِّنًـا وهُـدًى
وَهْـوَ الـشِّفاءُ لِمـا فِي القَلْـبِ مِـن سَـقَمِ

١٠١- لَكِنَّـهُ لِأُولِي الإيـمانِ إذْ عَمِلُـوا
بِـما أَتَـى فِيـه مِـنْ عِلْـمٍ ومِـنْ حِكَـمِ

١٠٢- أمَّا عَلى مَن تَـوَلَّى عَنـه فهـو عَمًـى
لِكَوْنِـهِ عَـنْ هُـداهُ المُـسْتَنيرِ عَمِي

١٠٣- فَمَـنْ يُقِمْـهُ يَكُـنْ يَـومَ المَعـادِ لَـهُ
خَـيرَ الإِمـامِ إلَى الفِـرْدَوسِ والـنِّعَمِ

١٠٤- كَمَا يَسُوقُ أولِي الإِعْراضِ عنـهُ إلَى
دارِ المَقــامِعِ والأَنْكــالِ والألَمِ

١٠٥- وقَدْ أَتَى الـنصُّ في الطُّـولَيْنِ أَنَّهُـما
ظِـلَّا لِتـالِيهِما فِي مَوْقِـفِ الغُمَـمِ

١٠٦- وأَنَّـه فِي غَـدٍ يَـأتِي لِـصاحِبِهِ
مُبَـشِّراً وحَجِيجًـا عَنْـهُ إنْ يَقُـمِ

١٠٧- والمُلْـكَ والخُلْـدَ يُعْطِيـهِ ويُلْبِـسُهُ
تـاجَ الوَقـارِ الإلـهُ الحَـقُّ ذو الكَـرَمِ

١٠٨- يقالُ اقْرَأْ ورَتِّلْ وارْقَ فِي غُرَفِ الْـ
جَنَّـاتِ كـيْ تَنْتَهِـي لِلْمَنْـزِلِ الـنَّعِمِ

١٠٩- وحُلَّتانِ مِن الفِرْدَوسِ قَدْ كُـسِيَتْ
لِوالِدَيْـهِ لَهَـا الأَكْـوانُ لَمْ تَقُـمِ

١١٠- قــالا بــماذا كُــسِيناهَا فقيــلَ بِــما
أقْرَأْتُمَــا ابْــنَكُما فاشْــكُرْ لِــذِي الــنِّعَمِ

١١١- كَفَــى وحَـسْبُكَ بـالقُرْآنِ مُعْجِـزَةً
دامَــتْ لَــدَيْنَا دَوَامــاً غَــيْرَ مُنْــصَرِمِ

١١٢- لَمْ يَعْــتَرِهْ قــطُّ تَبْــدِيلٌ ولا غِــيَرٌ
وَجَــلَّ فِي كَثْــرَةِ الــتَّرْدادِ عــنْ سَــأَمِ

١١٣- مُهَيْمِنًــا عَرَبِيًّــا غَــيرَ ذِي عِــوَجِ
مُــصَدِّقًا جــاءَ فِي التَّنْزيــلِ فِي القِــدَمِ

١١٤- فيــهِ التَّفَاصِــيلُ للأحْكـام مَـعْ نَبَـأٍ
عــمَّا سَــيأتِي وعَــنْ مــاضٍ مِــن الأُمَــمِ

١١٥- فــانْظُرْ قَــوارِعَ آيــاتِ المَعــادِ بِــهِ
وانْظُــرْ لِمـا قَــصَّ عَــنْ عــادٍ وعــنْ إرَمِ

١١٦-وانْظُرْ بهِ شَرْحَ أحْكامِ الشَّريعَةِ هلْ
تَرى بِها مِن عَويصٍ غَيرِ مُنْفَصِمِ
١١٧-أمْ مِن صَلاحٍ ولَمْ يَهْدِ الأنامَ لَهُ
أمْ بابِ هُلْكٍ ولَمْ يَزْجُرْ ولَمْ يَلُمِ
١١٨-أمْ كانَ يُغْنِي نَقِيرًا عن هِدايَتِهِ
جَميعُ ما عندَ أهلِ الأرضِ مِنْ نُظُمِ
١١٩-أخبارُهُ عِظَةٌ أمثالُهُ عِبَرٌ
وكُلُّهُ عَجَبٌ سُحْقًا لِذِي صَمَمِ
١٢٠-لَمْ تَلْبَثِ الجِنُّ إذْ أصْغَتْ لِتَسْمَعَهُ
أنْ بادَرُوا نُذُرًا مِنهم لِقَوْمِهِمِ
١٢١-اللهُ أكْبَرُ ما قدْ حازَ مِن عِبَرٍ
ومِن بَيانٍ وإعْجازٍ ومِن حِكَمِ

١٢٢- واللهُ أكْــبَرُ إذْ أعْيَــتْ بلاغَتُــهُ
وحُــسْنُ تَرْكِيبِــهِ للعُــرْبِ والعَجَــمِ
١٢٣- كمْ مُلْحِدٍ رامَ أن يُبْـدِي مُعارَضَـةً
فعَــادَ بالــذُّلِّ والخُــسْرانِ والــرَّغَمِ
١٢٤- هيْهاتَ بُعْدًا لِما رامُوا وما قَـصَدُوا
ومــا تَمَنَّــوْا لَقَــدْ بَــاؤُوا بِــذُلِّهِمِ
١٢٥- خابَتْ أمانِيُّهُمْ شاهَتْ وُجُـوهُهُمُ
زَاغَــتْ قُلــوبُهُمُ عــنْ هَدْيِــهِ القِــيَمِ
١٢٦- كَمْ قَدْ تَحَدَّى قريشًا في القـديم وهُـمْ
أهــلُ البلاغَــةِ بَــينَ الخَلْــقِ كُلِّهِــمِ
١٢٧- بِمِثْلِــهِ وبِعَــشْرٍ ثُــمَّ واحــدةٍ
فلَــمْ يَرُومُــوهُ إذْ ذا الأمــرُ لَمْ يُــرَمِ

١٢٨-الجنُّ والإنسُ لم يأتوا لَوِ اجْتمعوا
بِمِثْلِهِ ولَوِ انْضَمُّوا لِمِثْلِهِمِ

١٢٩-أنَّى وكيْفَ وربُّ العَرْشِ قائِلُهُ
سبْحانَهُ جَلَّ عنْ شِبْهٍ لَهُ وسَمِي

١٣٠-مَا كان خَلْقًا ولا فَيْضًا تَصَوَّرَهُ
نَبِيُّنا لا ولا تَعبيرَ ذِي نَسَمِ

١٣١-بلْ قالَهُ ربُّنا قوْلاً وأنْزَلَهُ
وَحْيًا علَى قلْبِهِ المُسْتَيْقِظِ الفَهِمِ

١٣٢-واللهُ يَشْهَدُ والأملاكُ شاهِدَةٌ
والرُّسْلُ معْ مُؤْمِنِي العُرْبَانِ والعَجَمِ

* * *

## الوصيةُ بالسُّنّة

١٣٣-ارْوِ الحَدِيثَ ولازِم أَهْلَهُ فهُمُ النْـ
نَـاجُونَ نَـصًّا صريحًـا للرَّسـولِ نُمِـي

١٣٤-سامِتْ مَنـابِرَهُمْ واحْمِـلْ محـابِرَهُمْ
والْـزَمْ أكـابِرَهُم في كـلِّ مُـزْدَحَمِ

١٣٥-اسْلُكْ مَنـارَهُمُو والْـزَمْ شِـعارَهُمُ
واحْطُـطْ رِحالَـكَ إنْ تَنْـزِلْ بِسُوحِهِم

١٣٦-همُ العُدولُ لِحَمْلِ العِلم كَيْفَ وَهُـمْ
أُولُـو المكـارِمِ والأَخْـلاقِ والـشِّيَمِ

١٣٧-همُ الأفاضِـلُ حـازُوا خَـيْرَ مَنْقَبَـةٍ
هـمُ الأُلى بِهِـمُ الـدِّينُ الحَنيـفُ حُمِـي

١٣٨- هـمُ الجَهابِـذَةُ الأعْـلامُ تعـرِفُهُم
بـيـنَ الأنـامِ بِـسيماهُمْ وَوَسْـمِهِم

١٣٩- همْ ناصِرُو الدِّينِ والحامُونَ حَوْزَتَـهُ
مِـنَ العَـدُوِّ بِجـيشٍ غـيرِ مُنْهَـزِمِ

١٤٠- همُ البُدورُ ولكـنْ لا أُفُـولَ لَـهُمْ
بـلِ الـشُّموسُ وقـد فـاقُوا بِنُـورِهِمِ

١٤١- لم يبقَ للشَّمس مِنْ نُـورٍ إذا أَفَلَـتْ
ونـورُهم مُـشْرِقٌ مِـنْ بَعْـدِ رَمْـسِهِمِ

١٤٢- لَـهُمْ مَقـامٌ رَفيـعٌ لـيْسَ يُدْرِكُـهُ
مِـنَ العِبـادِ سِـوَى الـسَّاعِي كَـسَعْيِهِمِ

١٤٣- أَبْلِـغْ بِحُجَّـتِهِمْ أَرْجِـحْ بِكِفَّـتِهِمْ
في الفَـضْلِ إنْ قِـسْتَهُمْ وَزْنًـا بِغَـيْرِهِمِ

١٤٤- كفاهُمُو شَرَفًا أَنْ أصبحُوا خَلَفًا
لسَيِّدِ الحُنَفَا في دينِهِ القِيَمِ

١٤٥- يُحْيُونَ سُنَّتَهُ مِنْ بَعْدِهِ فَلَهُمْ
أَوْلَى بهِ مِنْ جَميعِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

١٤٦- يَرْوُونَ عنهُ أحادِيثَ الشَّريعَةِ لا
يَأْلُونَ حِفْظًا لَهَا بالصَّدْرِ والقَلَمِ

١٤٧- يَنْفُونَ عنها انْتِحَالَ المُبْطِلِينَ وتَحْـ
ريفَ الغُلاةِ وتَأْويلَ الغَوِيْ اللَّئِمِ

١٤٨- أدَّوا مَقالَتَهُ نُصْحًا لأَمَّتِهِ
صانُوْا رِوايَتَها عنْ كُلِّ مُتَّهَمِ

١٤٩- لَمْ يُلْهِهِمْ قطُّ مِن مالٍ ولا خَوَلٍ
ولا ابْتِياعٍ ولا حَرْثٍ ولا نَعَمِ

١٥٠- هَذا هُو المَجدُ لا مُلْـكٌ ولا نَـسَبٌ
كَـلَّا ولا الجَمْـعُ لِلأمـوالِ والخَـدَمِ

١٥١- فكُـلُّ مَجْـدٍ وَضِـيعٌ عِنـد مَجْـدِهِمُو
وكُـلُّ مُلْـكٍ فَخُـدَّامٌ لِمُلْكِهِـم

١٥٢- والأَمْنُ والنُّورُ والفَوْزُ العَظيمُ لَهَمْ
يَـوْمَ القِيامَـةِ والبُـشْرَى لِحِـزْبِهِمِ

١٥٣- فـإنْ أَرَدْتَ رُقِيًّـا نَحـوَ رُتْبَـتِهِم
ورُمْـتَ مَجْـدًا رفِيعًـا مِثْـلَ مَجْـدِهِمِ

١٥٤- فاعْمِدْ إلَى سُلَّمِ التقوَى الَّذِي نَـصَبُوا
واصْـعَدْ بِعَـزْمٍ وَجِـدَّ مِثْـلَ جِـدِّهِمِ

١٥٥- واعْكُفْ عَلى السُّنَّةِ المُثْلى كَما عَكَفُوا
حِفْظًا معَ الكَشْفِ عـن تَفْسِيرِها وَدُمِ

١٥٦- واقْرَأْ كِتابًا يُفِيدُ الاصْطِلاحَ بِهِ
تَدْرِي الصَّحيحَ مِن الموْصوفِ بالسَّقَمِ
١٥٧- فهْيَ المَحَجَّةُ فاسْلُكْ غيرَ مُنْحَرِفٍ
وهِيَ الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحاءُ فاعْتَصِمِ
١٥٨- وَحْيٌ مِنَ اللهِ كالقُرْآنِ شاهِدُهُ
في سُورةِ النَّجْمِ فاحْفَظْهُ ولا تَهِمِ
١٥٩- خيرُ الكلامِ ومِنْ خيرِ الأنامِ بَدَا
مِن خيرِ قَلْبٍ بهِ قدْ فاهَ خيرُ فمِ
١٦٠- وهْيَ البيَانُ لأسْرارِ الكِتَابِ فبالْـ
إعْراضِ عنْ حُكْمِها كُنْ غيرَمُتَّسِمِ
١٦١- حَكِّمْ نَبِيَّكَ وانْقَدْ وارْضَ سُنَّتَهُ
مَعَ اليَقينِ وحَوْلَ الشَّكِّ لا تَحُمِ

١٦٢-واعْضُضْ عَلَيها وجانِبْ كـلَّ مُحْدَثَـةٍ
وقُــلْ لِــذِي بِدْعَــةٍ يَــدْعُوكَ لا نَعَــمِ

١٦٣-فـمَا لِـذِي ريبَـةٍ فِي نفـسِهِ حَـرَجٌ
مِمَّـا قَـضَى قـطُّ فِي الإِيْـمانِ مِـنْ قَـسَمِ

١٦٤-(فَلا وَرَبِّكَ) أقْوَى زاجِرًا لأُوْلِي الْـ
أَلْبـابِ والمُلْحِـدُ الزِّنْـدِيقُ فِي صَـمَمِ

***

## في الفرائض والآلة والتّحذير من العلوم المبتدعة

١٦٥- وبالفرائِضِ نصفِ العِلْمِ فَاعْنَ كَما
أَوْصَى الإلـهُ وخَـيْرُ الرُّسْـلِ كُلِّهِـمِ

١٦٦- مِـن فـضْلِها أن تَـوَلَّى اللهُ قِـسْمَتَها
ولَمْ يَكِلْهـا إلى عُـرْبٍ ولا عَجَـمِ

١٦٧- (يُوصيكُمُ اللهُ) آيٌ بَعْدَها اتَّصَلَتْ
وفي الكَلالَـةِ أُخْـرَى فَـادْنُ واغْتَـنِمِ

١٦٨- وخُذْ إذا شِئتَ ما قـدْ تَـستَعِينُ بِـهِ
مِـنْ آلـةٍ تُلْفِهـا حَـلاًّ لِمُنْبَهِمِ

١٦٩- كالنَّحْوِ والصَّرْفِ والتّجْويدِ معْ لُغَةٍ
يُـدْرَى بِهـا حَـلُّ مـا يَخْفـى مِـنَ الكَلِـمِ

١٧٠- واحْذَرْ قوانينَ أرْبابِ الكَـلامِ فـَمَا
بِهـا مِـنَ العِلْـمِ غَـيرُ الـشَّكِّ والـتُّهَمِ

١٧١- قـامُوسُ فَلْـسَفَةٍ مِفْتـاحُ زَنْدَقَـةٍ
كَـمْ مِـنْ مُلِـمٍّ بـهِ قـدْ بـاءَ بالنَّـدَمِ

١٧٢- رامُوا بِها عَزْلَ حُكْمِ اللهِ واقْتَرَحُوا
لِلْحَـقِّ رَدًّا وإنْفـاذًا لِحُكْمِهِـمِ

١٧٣- يُـرُوكَ أنْ تَـزِنَ الـوَحْيَيْنِ مُجْتَرِئًـا
عَلَـيهِما بِعُقُـولِ المُغْفِـلِ العَجَـمِ

١٧٤- وأنْ تُحَكِّمَهـا فِي كُـلِّ مُـشْتَجَرٍ
إذْ لَيْسَ فِي الـوَحْيِ مِـن حُكْـمٍ لِمُحْتَكِمِ

١٧٥- أمَّا الكِتابُ فحَرِّفْ عَـنْ مَواضِـعِهِ
إذْ لـيْسَ يُعْجِـزُكَ التَّحْريـفُ لِلْكَلِـمِ

١٧٦- كذا الأحادِيثُ آحادٌ وليْس بِها
بُرْهانُ حقٍّ ولا فضْلٌ لِمُخْتَصِمِ

١٧٧- وقَدْ أبَى اللهُ إلَّا نَصْرَ ما خَذَلُوا
وكَسْرَ ما نَصَرُوا مِنْهُمْ عَلى رَغَمِ

١٧٨- كَذا الكَهانَةُ والتَّنْجِيمُ إنَّهُمَا
كُفْرانِ قَدْ عَبَثَا بالنَّاسِ مِنْ قِدَمِ

١٧٩- إسنادُهَا حِزْبُ إبْليسَ اللَّعينِ كَمَا
مُتُونُها أكْذَبُ المَنْقولِ مِنْ كَلِمِ

١٨٠- مَا لِلتُّرابِ وما لِلْغَيْبِ يُدْرِكُهُ
مَا لِلتَّصَرُّفِ والمخْلوقُ مِنْ عَدَمِ

١٨١- لوْ كانتِ الجِنُّ تَدْرِي الغَيْبَ ما لَبِثَتْ
دَهْرًا تُعالِجُ أصنافًا مِنَ الألَمِ

١٨٢- أَمَّا النُّجُومُ فَزَيْنٌ لِلسَّمَا و(رُجُو
مًا للشَّياطِينِ) طَرْدًا لاسْتِمَاعِهِمِ

١٨٣- كما بِهَا يَهْتَدِي السَّارِي لِوِجْهَتِهِ
فِي البَرِّ والبَحْرِ حيثُ السيْرُ فِي الظُّلَمِ

١٨٤- والنَّيِّرَانِ بِحُسْبَانٍ وذلكَ تَقْـ
ـدِيرُ العَزِيزِ العَلِيمِ المُسْبِغِ النِّعَمِ

١٨٥- فمَنْ تَأَوَّلَ فيها غيْرَ ذاكَ قَفَا
ما لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَهو الكَذُوبُ سِمِ

١٨٦- كَالمُقْتَفِينَ لِعُبَّادِ الهياكِلِ فِي
عَزْوِ التَّصَرُّفِ والتأْثِيرِ للنُّجُمِ

١٨٧- والكاتِبِينَ نِظامًا في عِبادَتِهَا
عَقْدًا وكَيْفًا وتَوْقِيتًا لِنُسْكِهِمِ

١٨٨- فَـذَا سُـعُودٌ وذَا نَحْـسٌ وطَلْـسَمُهُ
كَـــذَا وناسَـــبَهُ ذا كَـــمْ بِخَرْصِـــهِمِ

١٨٩- واحْذَرْ مَجَلَّاتِ سُوءٍ فِي المَلا نُـشِرَتْ
تَـــدعُو جِهـــارًا إلى نَـــشْرِ الـــبَلا بِهِـــمِ

١٩٠- تَدْعُو لِنَبْذِ الهُـدَى والـدِّينِ أَجْمَعِـهِ
والعِلْـمِ بـلْ كـلِّ عَقْـلٍ كامِـلٍ سَـلِمِ

١٩١- ولِلرُّكُـونِ إلى الـدُّنْيا وزُخْرُفِهـا
والرَّتْـعِ كـالحيَوانِ الـسَّائِمِ الـبَهِمِ

١٩٢- ولِلتَّهَتُّـكِ جَهْـرًا والخَلاعَـةِ مَـعْ
نَبْـذِ المُـرُوءَةِ والأَخْـلاقِ والـشِّيَمِ

١٩٣- والاعْتِمادِ عَـلى الأسْباب مُطْلَقِها
دُونَ المُـسَبِّبِ والخَـلَّاقِ مِـنْ عَـدَمِ

١٩٤- والكُفْرِ باللهِ والأمْلاكِ مع رُسُلٍ
والوَحْيِ مع قَدَرٍ والبَعْثِ لِلرِّمَمِ

١٩٥- وَلاعْتِناقِ الطَّبيعيَّاتِ ليسَ لَها
مُدَبِّرٌ فاعِلٌ ما شاءَ لَمْ يَضِمِ

١٩٦- قامَتْ لَدَيْهِمْ بِلا قَيُّوم ابْدَعَها
مُسَخَّراتٍ لِغاياتٍ مِنَ الحِكَمِ

١٩٧- سَمَّوْهُ مَدْحًا لهُ العِلْمَ الجَدِيدَ بَلِ الْـ
كُفْرَ القَدِيمَ ومِنْهُ القَوْلُ بالقِدَمِ

١٩٨- تَقَسَّمُوهُ المَلاحِيدُ الطُّغاةُ عَلى
سَهْمٍ وأكثَرَ لا أهْلًا بِذِي القِسَمِ

١٩٩- وكُلَّما مَرَّ قَرْنٌ أوْ قُرُونٌ أَتَوْا
بِهِ عَلى صُورَةٍ أُخْرَى لِخُبْثِهِمِ

٢٠٠-بَعْضُ الخَبيث على بَعْضٍ سَيَرْكُمُهُ
رَبِّي وَيَجْعَلُــــهُ في النَّــــارِ للــــضَّرَمِ

٢٠١-واعْجَبْ لِعُدْوانِ قَوْمٍ حاوَلُوا سَـفَهًا
أنْ يَجْمَعُــوهُ إلى ٱلإسْــلامِ في كَمَــمِ

٢٠٢- كالنَّارِ في الماءِ أو طُهْرٍ عَلى حَـدَثٍ
في وقتِــهِ أوْ إِخــاءِ الــذِّئْبِ والغَــنَمِ

* * *

## خاتمة في تحصيل ثمرات العلم النّافعة واجتناء قطُوفه الدّانية اليانعة

٢٠٣-وَحَاصِلُ العِلْمِ ما أُمْلِي الصِّفَاتِ لَهُ
فَأَصْغِ سَمْعَكَ واسْتَنْصِتْ إِلَى كَلِمِي

٢٠٤-وَذَاكَ لا حِفْظُكَ الفُتْيَا بِأَحْرُفِهَا
وَلا بِتَسْوِيدِكَ الأَوْرَاقَ بِالحُمَمِ

٢٠٥-وَلا تَصَدُّرُ صَدْرِ الجَمْعِ مُحْتَبِيًا
تُمْلِيهِ لَمْ تَفْقَهِ المَعْنِيَّ بِالكَلِمِ

٢٠٦-ولا العِمَامَةُ إِذْ تُرْخِي ذُؤابَتَها
تَصَنُّعًا وخِضابُ الشَّيْبِ بِالْكَتَمِ

٢٠٧-ولا بِقَوْلِكَ يَعْنِي دائبًا ونَعَمْ
كَلا ولا حَمْلِكَ الأَسْفَارَ كَالْبَهَمِ

٢٠٨- ولا بِحَمْلِ شهاداتٍ مُبَهْرَجَةٍ
بِزُخْرُفِ القَوْلِ مِن نَثْرٍ ومُنْتَظِمِ

٢٠٩- بلْ خَشْيَةُ اللهِ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ
فاعْلَمْ هيَ العِلْمُ كلُّ العِلْمِ فالْتَزِمِ

٢١٠- فَلْتعْرِفِ اللهَ ولْتَذْكُرْ تَصَرُّفَهُ
ومَا عَلى عِلْمِهِ قد خُطَّ بالقَلَمِ

٢١١- وحَقَّهُ اعْرِفْ وقُمْ حَقًّا بِمُوجبِهِ
ومَنْهَجَ الحَقِّ فَاسْلُكْ عَنْهُ غَيْرَ عَمِي

٢١٢- أَشْقَى وأَسْعَدَ مُخْتَارًا أَضَلَّ هَدَى
أَدْنى وأَبْعَدَ عَدْلاً مِنْهُ فِي القِسَمِ

٢١٣- أَوْحَى وأَرْسل وصَّى آمِراً ونَهَى
أَحَلَّ حَرَّمَ شَرْعًا كَامِلَ الحِكَمِ

٢١٤- يُحِبُّ الِاحْسَانَ والعِصْيانَ يَكْرَهُـهُ
والْـبِرَّ يَرْضـاهُ مـعْ سُـخْطٍ لِجُـرْمِهِمِ

٢١٥- بمُقْتَـضَى ذَيْـنِ فِي الـدَّارَيْنِ مُطَّـرِدٌ
لا ظُلْـمَ يُخْـشَى ولا خَـيْرٌ بِمُنْهَـضِمِ

٢١٦- فاعْمَلْ عَلى وَجَلٍ وادْأَبْ إلَى أَجَلٍ
واعْـزِلْ عـن اللهِ سُـوءَ الظَّـنِّ والـتُّهَمِ

٢١٧- للشَّرْعِ فانْقَدْ وسَـلِّمْ لِلقَـضَاءِ ولا
تُخَاصِــمَنَّ بِــه كالمُلْحِــدِ الخَــصِمِ

٢١٨- وبالمَقــادِيرِ كُــنْ عَبْــدًا لمِالِكِــهِ
وعابِــدًا مُخْلِــصًا فِي شَرْعِــهِ القِــيَمِ

٢١٩- إيَّـاهُ فاعْبُـدْ وإيَّـاهُ اسْـتَعِنْ فَبِـذَا
تَــصِلْ إلَيْــهِ وإلا حُــرْتَ فِي الظُّلَــمِ

٢٢٠- وخُذْ بالاسْبابِ واسْتَوْهِبْ مُسَبِّبَها
وثِقْ بِهِ دُونَها تُفْلِحْ ولَمْ تُضَمِ

٢٢١- بالشَّرْعِ زِنْ كُلَّ أمْرٍ ما هَمَمْتَ بِهِ
فإنْ بَدَا صالِحًا أقْدِمْ ولا تَجِمِ

٢٢٢- أخْلِصْهُ واصْدُقْ أَصِبْ واهْضِمْ فَذِي شُرِطَت
فِي صالِحِ السَّعْيِ أوْ فِي طَيِّبِ الكَلِمِ

٢٢٣- أخْلِصْهُ للهِ واصْدُقْ عازِمًا وأَصِبْ
صِرَاطَهُ واهْضِمَنَّ النَّفْسَ تَنْهَضِمِ

٢٢٤- لا تُعْجَبَنَّ بِهِ يُحبَطْ ولا تَرَه
في جانبِ الذَّنْبِ والتَّقْصِيرِ والنِّعَمِ

٢٢٥- وحيثُ كانَ مِن النَّهْيِ اجْتَنِبْهُ وإنْ
زَلَلْتَ تُبْ منهُ واسْتَغْفِرْ معَ النَّدَمِ

٢٢٦-وَأَوْقِفِ النَّفْسَ عندَ الأمرِ هلْ فَعَلَتْ
والنَّهْيِ هلْ نَزَعَتْ عن موجِبِ الـنِّقَمِ
٢٢٧-فإنْ زَكَتْ فاحْمَـدِ المَـوْلَى مُطَهِّرَهـا
ونِعْمَـــةَ اللهِ بالـــشُّكْرانِ فاسْـــتَدِمِ
٢٢٨-وإنْ عَصَتْ فاعْصِها واعْلَمْ عَدَاوَتَها
وحَـــذِّرَنْها وُرُودَ المَـــوْرِدِ الـــوَخِمِ
٢٢٩-وانْظُرْ مَخازِيْ المُسِيئِينَ الَّتي أُخِذُوا
بِهـــا وحَـــاذِرْ ذُنوبًـــا مِـــن عِقـــابِهِمِ
٢٣٠-والْزَمْ صِفاتِ أولِي التَّقْوَى الَّذينَ بِها
عَلَـــيْهِمُ اللهُ أَثْنَـــى واقْتَـــدِهْ بِهِـــمِ
٢٣١-واقْنُتْ وبينَ الرَّجَا والخَوْفِ قُمْ أَبَدًا
تَخْشَى الذُّنُوبَ وتَرْجُو عَفْـوَ ذِي الكَـرَمِ

٢٣٢- فالخوفُ مَا أَوْرَثَ التَّقْوَى وحَثَّ عَلى
مَرْضاةِ رَبِّي وهَجْرِ الإِثْمِ والأَثِمِ

٢٣٣- كَذا الرَّجَا ما عَلى هَذا يَحُثُّ لِتَصْـ
ـدِيقٍ بِمَوْعودِ رَبِّي بالجَزَا العَظِمِ

٢٣٤- والخَوْفُ إنْ زادَ أَفْضَى لِلْقُنُوطِ كَمَا
يُفْضِي الرَّجاءُ لأَمْنِ المَكْرِ والنِّقَمِ

٢٣٥- فَلا تُفَرِّطْ ولا تُفْرِطْ وكُنْ وَسَطًا
وَمِثْلَ مَا أَمَرَ الرَّحْمَنُ فاسْتَقِمِ

٢٣٦- سَدِّدْ وقارِبْ وأَبْشِرْ واسْتَعِنْ بِغُدُوْ
وبالرَّواحِ وأَدْلِجْ قاصِدًا ودُمِ

٢٣٧- فمِثْلُ ما خَانَتِ الكسْلانَ هِمَّتُهُ
فَطَالَمَا حُرِمَ المُنْبَتُّ بالسَّأَمِ

٢٣٨- ودُمْ عَلى البَاقِياتِ الصَّالِحاتِ وحَوْ
قِلْ واسْأَلِ اللهَ رِزْقًا حُسْنَ مُخْتَتَمِ

٢٣٩- واضْرَعْ إلى اللهِ في التَّوْفِيقِ مُبْتَهِلا
فَهْوَ المُجِيبُ وأهْلُ المَنِّ والْكَرَمِ

٢٤٠- يا رَبِّ يا حيُّ يا قيومُ مَغْفِرَةً
لِمَا جَنَيْتُ مِنَ العِصْيانِ واللَّمَمِ

٢٤١- وامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا يُرْضيكَ واقْضِهِ لي
مِنِ اعْتِقادٍ ومِنْ فِعْلٍ ومِنْ كَلِمِ

٢٤٢- وأَعْلِ دينَكَ وانْصُرْ ناصِريهِ كَمَا
وَعَدْتَهُمْ ربَّنا في أصْدَقِ الكَلِمِ

٢٤٣- واقصِمْ بِبَأْسِكَ رَبِّي حِزْبَ خاذِلِهِ
ورُدَّ كَيْدَ الأعادِي في نُحُورِهِمِ

٢٤٤- واشْـدُدْ عَلـيْهِمْ بِزِلْـزَالٍ ودَمْدَمَـةٍ
كـما فَعَلْـتَ بأهْـلِ الْحِجْـرِ فِي القِـدَمِ

٢٤٥- واجْعَلْهُمُو رَبَّنـا لِلْخَلْـقِ مَوْعِظَـةً
وعِـبْرَةً يـا شَـديدَ الـبَطْشِ والـنِّقَمِ

٢٤٦- ثمَّ الصَّلاةُ عَلى المَعْصومِ مِنْ خَطَـأٍ
مُحَمَّـدٍ خَـيْرِ رُسْـلِ اللهِ كُلِّهِـمِ

٢٤٧- والآلِ والصَّحْبِ ثُمَّ التّابعينَ لَـهُمْ
وتَـمَّ نَظْمِـي بِحَمْـدِ اللهِ ذِي الـنِّعَمِ

❊ ❊ ❊ ❊ ❊